بين الترويج لمجوهرات عالمية ومواصلة مسيرتها الغنائية

نيللي مقدسي: أعد جمهوري بعمل جديد جدا!

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

بين الترويج لمجوهرات سوسرية عالمية وبين إلتزاماتها الفنية تتواصل يوميات الفنانة نيللي مقدسي مليئة بالمواعيد. مؤخراً كانت لها جولة ترويجية ناجحة للمجوهرات التي إختارتها كإعلان لأنها بطبعها كإمرأة تعشق المجوهرات. كما أنها في صدد الإعداد لعملها الغنائي الجديد.

نيللي مقدسي من الفنانات القليلات اللواتي يتولى والدها إدارة أعمالها ومرافقتها في حفلاتها وأسفارها. وهي تؤكد أنه لم يحرج يوماً من المعجبين، بل هو يفرح بإلتفافهم حولها.

معها كان هذا الحوار:

■ روجت مؤخراً لمجوهرات Leon Hatot في حفلات كبيرة ومنظمة فماذا يعني لك الإعلان؟ هل تدعمينه أم هو الذي يدعمك؟

■ طقم المجوهرات الذي قمت بإطلاقه في عدة معارض يحمل إسمي وقد شملت الجولة عدة دول خليجية. ولاحقاً سوف نكون في سويسرا حيث موقع الشركة الأم.

لا شك بأن تقديم الفنان للإعلان على مستوى راق يحمل فائدة مشتركة له وللمادة التي يروج لها. ومن الطبيعي أن ترتفع مبيعات المنتج الذي يروج له الفنان نتيجة جمهوره الكبير. وهناك من يقتدي به خاصة على صعيد المجوهرات. الجمهور الذي شارك في المعارض التي أقامتها الشركة كان مسروراً جداً بـ«الست» الذي حمل إسمي، والذي صُمم منه 77 قطعة فقط.

■ لماذا وقع إختيارك على المجوهرات لتكوني ممثلة لها في الدول العربية؟

■ لم أكن متحمسة للإعلان مسبقاً. وكون الإعلان خاص بالمجوهرات قبلته خاصة وأنه مع شركة عريقة جداً في عالم المجوهرات، وهي توجه إهتمامها إلى أدق التفاصيل وهذا ما يلفتني ويجذبني كامرأة ويشجعني للقيام بهذه المهمة.

■ المجوهرات زينة للمرأة أم تشكل نوعاً من الإشباع الذاتي؟

■ أحب المجوهرات وأعتبرها زينة للمرأة تعبر عن ذوقها ودقتها في الإختيار. لا شك بأن المجوهرات تضيف إلى جمال المرأة وتكمله.

■ سي دي «أوف» الذي هو آخر أعمالك قبل حوالي السنة هل شكل خطوة نوعية في حياتك الفنية؟

■ تابعت معه مسيرة سابقة وثابتة في حياتي الفنية. كنت مسرورة جداً بنتائجه وبترحيب الجمهور به. وقد صورت من هذا «السي دي» أغنيتي «أوف وبس هس»، وقريباً سوف أصور أغنية محتاجة لبك الرومانسية. وقد وقع إختياري عليها لأني لم أظهر بعد في الفيديو كليب الجانب الرومانسي من شخصيتي. وهذه الأغنية كلها حب وتعبر عن الحاجة للحبيب.

■ ما هي الأغنيات التي شكلت باب الحظ في حياتك الفنية؟

■ هي كثيرة ومنها شوف العين، شبكي، أشتاق، أوف، بس هس وغيرها العديد من الأغنيات.

■ هل راودك الخوف على مسيرتك الفنية؟

■ منذ نجاحي الأول كنت أخشى التراجع أو تسجيل أي فشل في بدايات عمري الفني. إجتهدت في البحث عن الأغنيات الجميلة. بعد سي دي «شوف العين» قدمت «أهلي عرب» الذي لاقى إستحساناً كبيراً. وتلاه سي دي «أنا إيه». وهكذا بنيت نجاحي بشكل تدريجي وفي إتجاه تصاعدي. قبل سنوات كان جمهوري مختلف عن حجمه الآن. الحمدلله أن هذا الجمهور يتسع ويزداد يوماً بعد يوم.

■ هل تعتقدين أن الأغنية البدوية هي التي فتحت لك أبواب دول الخليج العربي؟

■ هذا أكيد. بداياتي كانت قوية جداً في الخليج العربي. السي دي الأول «شوف العين» حملني على وجه السرعة إلى الخليج العربي. وهذا السي دي سجل أكبر مبيع له في السعودية. ولاحقاً حصلت على الأسطوانة الذهبية من شركة ميوزك ماستر عن مبيع كامل أعمالي الغنائية.

■ كمطربة هل تحضرين لكل جمهور ريبرتوراً خاصاً في الحفلات؟

■ أحرص في كل بلد أزوره لإحياء حفل عام على إعداد أغنية تحية لهذا البلد ولمواطنيه وهذا ما يترك فرحاً كبيراً في نفوس الحضور. ومن ثم أعد ريبرتواري من خلال أغنياتي. وحتى الآن لا زلت أضيف إلى هذه المجموعة أغنيات قديمة أختارها بحسب مزاجي.

■ أنت من الفنانات اللواتي لاحقتهن شائعات الزواج لماذا برأيك؟

■ الشائعة الأخيرة كانت مهضومة وأنطلقت من خلال وجودي في برنامج «مع حبي» على قناة «روتانا» موسيقى. بدأت ضمن دعابة في الحلقة التلفزيونية وإنطلقت. في الحقيقة هذه الشائعة تشكل بالنسبة لي «فال» خير ولم تكن مزعجة.

■ ومتى سوف تتزوجين وتضعين حداً للشائعات؟

■ إن شاء الله يتم ذلك عند لقائي بالإنسان المناسب.

■ هل تعتقدين أن الزواج يحمي الفنانة؟

■ ليس بالضرورة أن تكون الحماية من الزوج. كل إنسان يحمي نفسه. والحماية تكون من المحبين خاصة عندما يزداد عددهم ويكون حبهم صادقاً.

■ والدك مدير أعمالك فهل مر في لحظات محرجة مع المعجبين؟

■ بالعكس تماماً. والدي يسر كثيراً بالمعجبين عندما يلتفون حولي في مكان عام. هذا التعبير المباشر من قبلهم جميل. وفي الغالب ألتقي المعجبين عبر الإنترنيت.

■ هل تعتبرين نفسك في أمان بحماية والدك؟

■ أنا في غاية الأمان كما سبق وقلت. الإنسان ذاته يعطي الأمان لنفسه. عندما يعرف الإنسان ماذا يريد من الحياة وماذا يرفض عندها لا يكون بحاجة للحماية من أحد.

■ هل تعرضت لمواقف محرجة خلال حياتك الفنية؟

■ من الطبيعي أن يتعرض كل إنسان تحت الأضواء لما يزعجه لأن كل إنسان يعبر عن حبه لهذا الفنان بطريقته الخاصة. ويبقى الأهم هو حسن التصرف من قبل الفنان في مثل تلك المواقف.

■ ما هي المهنة التي تختارينها بعيداً عن الفن؟

■ منذ أيام الدراسة كنت أرغب بدراسة الحقوق. وعندما أنهيت دراستي الثانوية تسجلت في كلية الحقوق لكني لاحقاً تابعت درب الفن دون أن أسجل أي حضور في الجامعة وذلك بعد مشاركتي في برنامج «كأس النجوم».

■ هل تعتبرين نفسك أجمل مع عمليات التجميل؟

■ خضعت لعملية تجميل واحدة في أنفي ولم أخضع لمجموعة عمليات. قمت بهذه العملية إستجابة للكاميرا التلفزيونية. قبل العملية كان لي شكلي الخاص غير النافر إطلاقاً بحيث لم أختلف كثيراً بعد العملية.

■ لكننا نلاحظ إختلافاً بينك الآن وما كنت عليه في السابق؟

■ يلحظ المتابع تبدلاً في شكل الفنان بعد سنوات من البدايات وهذا برأيي ناتج عن نضوج الملامح والنظرة إلى الحياة. إضافة طبعاً إلى التبديل في الشعر والإطلالة.

■ هل تعتبرين عمليات التجميل ضرورية للفنانة؟

■ إذا كانت بحاجة لها لما لا. النساء العاديات يقمن بعمليات تجميل أكثر من الفنانات. لست ضد العمليات التي قد تحسن نفسية المرأة، لكني أرفضها حين تزيد عن حدها الطبيعي.

■ ما هي مشاريعك القريبة؟

■ بدأت الإعداد لعملي الغنائي المقبل وأعد جمهوري بجديد جميل جداً.

نيللي مقدسي (القدس العربي)

محمد هنيدي: البعض يثير الأزمات بيني وبين محمد سعد ولم أستبعد ياسمين عبدالعزيز من فيلمي الجديد

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نفى الفنان محمد هنيدي ما يتردد عن استبعاده للفنانة ياسمين عبدالعزيز من مشاركته بطولة فيلمه الجديد «عنترة بن شداد» سيناريو وحوار أيمن بهجت قمر وإخراج وائل حسان.

وقال محمد هنيدي: البعض استغل ترشيحي لياسمين عبدالعزيز لفيلمي الأخير «وش إجرام» ثم اعتذارها لضرورة سفرها إلى أوكرانيا من أجل فيلم «الرهينة» الذي بدأت تصويره قبل فيلمي، وأكدوا أن هناك خلافات بيننا وهذا لم يحدث، وليس معنى عدم مشاركتها في فيلمي الجديد انني أرفض للموقف السابق.

عن تكتمه لتفاصيل عمله الجديد قال هنيدي: لا أستطيع إعلان تفاصيل العمل قبل بدء تصويره خاصة أنني لن ابدأ فيه قبل فبراير القادم وحتى تتم كافة جوانبه على خير وتتضح الأمور أمام عيني فاستطيع الكلام بحرية.

هل أنت راض عن ترتيب أفلامك حاليا قال: الحمد لله، أرى أنني في مكانة جيدة وليس شرطا أن أعتلي قيمة الايرادات بين الأفلام حتى أشعر بالنجاح، لكن التميز يظهر للفنان من خلال ما يكتب عنه من نقد بالصحف والمجلات، وما يردده الجمهور في الشوارع والندوات، وأفلامي تلقى اهتمام الجميع اذن فأرى مكانتي متميزة جدا.

■ دائما تثار المشاكل أثناء تصوير الأفلام ما السبب، يرد هنيدي قائلا: أي فيلم تحدث خلاله خلافات في وجهات النظر لكنها لا تصبح عائقا أمامه على الإطلاق، وأرى أن ذلك لا يدخل في اهتمامات رجل الشارع الذي يهتم فقط بالعمل الفني وله أن يبدي اعجابه به أو يوجه له الانتقادات، لكن موضة نشر أي مشكلة داخل الاستوديو ظاهرة غير صحية ويتلاعب بها البعض من أجل الإثارة والشهرة ولو كانت مجرد دخان في الهواء.

تردد عن وجود خلافات بينك وبين الفنان محمد سعد وانكما لا تلتقيان أبدا، ويرد بدهشة محمد هنيدي ويقول: انها مجرد تخيلات من البعض، فأنا ومحمد سعد أصدقاء ولنا جمهور مشترك والمنافسة مطلوبة لأنني لو لم أر نجاحا أمامي فسأصبح متكاسلا لعدم وجود من ينافسني، ولذلك أسعد كثيرا بنجاح أفلام محمد سعد وأحمد حلمي وهاني رمزي وكل نجوم الكوميديا الشبان، لأن محصلة ذلك تطور في صناعة السينما وعائد طيب على المتفرج الذي يرى صورة ذات تقنية حديثة على أعلى مستوى، ويجلس في قاعة عرض مريحة تجعله يستمتع بالفعل اثناء مشاهدة الفيلم.

حول اهتمامه بجيل الكبار حيث قدم معه من قبل سعيد صالح في فيلم «بلية ودماغه العالية»، وقدم لبلبة في فيلمه الأخير، قال: هؤلاء نجوم لهم مكانتهم ولا بد من تواصل الأجيال وألا توقف الزمن.

محمد هنيدي

يرد بغضب وعنف: عامر منيب ما يحدث في سوق السينما الآن حرب قذرة والشركات تهدف فقط إلى تصعيد نجوم على حساب آخرين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

هاجم الفنان والمطرب عامر منيب الساحة السينمائية بشكل عنيف، ورفض كل الانتقادات الموجهة له لفشل افلامه في تحقيق الإيرادات المتوقعة، بل تهبط أفلامه إلى المركز الأخير في المواسم التي تظهر بها سواء كان بالصيف حيث المنافسة الشرسة بين النجوم وأفلامهم، أو حتى في مواسم الأعياد المختلفة.

سألنا عامر منيب عن سبب غضبه على الساحة السينمائية، فقال: ما يحدث حاليا في سوق السينما ما هو إلا مجرد حرب قذرة هدفها تصعيد نجوم على حساب آخرين.

■ هل تقول ذلك لأن أفلامك لم تحقق النجاح التجاري خاصة الأخير «كامل الأوصاف» الذي شاركك فيه نخبة من الشباب مثل: حلا شيحة وعلا غانم والفنان الكبير حسن حسني. ويرد عامر منيب قائلا: من يقول أن فيلمي فشل فليذهب ليشاهده في دور العرض التي تقدمه.

أضاف: لم يحظ فيلمي بأكثر من خمسة وثلاثين دارا للعرض السينمائي، بينما معظم النجوم يقدمون أفلامهم فيما لا يقل عن خمسين دارا للعرض، ناهيك عن أماكن دور العرض فهل تتخيل تقديم «كامل الأوصاف» في دار سينما مارينا وأخرى في رأس البر، وفي أماكن أخرى لا يذهب إليها أحد في هذا التوقيت وكأن الفيلم يعرض «سد خانة» فقط؟

وتلك الأماكن تحسب على الفيلم وهي مهجورة من الجمهور بعيدا عن مواعيد المصايف. استطرد عامر منيب قائلا: الأمر الذي يضايقني بالفعل ان من يكتبون أن ايرادات فيلمي لم تصل إلا إلى مليوني جنيه، فانهم لا يقولون عدد دور العرض التي تقدمه هل تتساوى مع غيري من النجوم، وهل كل نجم يعرض فيلمه في أماكن لا يرتادها أحد في توقيت الشتاء وتصاعد العام الدراسي وارتباط الأسر بمنازلهم حتى لا يشتتوا أولادهم الذين يستعدون لامتحانات نصف العام الدراسي؟

■ البعض يرى أنك تختار أفلاما غير تجارية؟

ويرد عامر قائلا: لا يوجد فنان يبحث عن فيلم غير تجاري، ولكني ابحث عن نص يجذبني للشاشة الفضية، ولا أستطيع أن أشارك في عمل ساذج وسطحي لا يهدف إلى شيء حقيقي في حياتنا، فالسينما عندي مثل الغناء إذا لم اختر ما يقترب من الناس فانني أسير في الطريق الخاطئ لمنهجي في الحياة، وهذا مرفوض ولا أسعى للسينما الا من خلال منهجي الخاص.

البعض يتنازل في نوعية ما يقدمه بالسينما ليضمن النجاح، ويقول عامر: لن افعل ذلك وإذا لم أقتنع بالموضوع فلن أدخل السينما.

فضائيات

رحلة (الاتجاه المعاكس) من السكسوكة الى الجناح المكسور!

سليم عزوز*

■ أسفت للتصرف الأرعن الذي تعرض له الدكتور فيصل القاسم مذيع قناة (الجزيرة) الأشهر في مطار القاهرة الدولي، حيث تم إيقافه هناك لمدة تجاوزت الساعة، عندما حل على مصر ليبث منها حلقة: (عمليات التجميل في العالم العربي)، وله في زيارتها مآرب أخرى، ففيها يقطن شقيقه الفنان مجد القاسم، واثنان آخران من اشقائه يعملان أيضا في المجال الفني، وقد سبق وان ارتكب القوم منذ سنوات حركة (نصف كم) مع مجد، عندما تم ترحيله الى خارج البلاد بتهمة ان شقيقه فيصل يهاجم مصر، وجعلوا بذلك رقابنا كما السمسمة من الخجل، فمصر القدر والقيمة لا يليق بمن وسد الامر اليهم فيها، أن يهبطوا بتصرفاتهم إلى هذا الدرك السحيق، وربما وجد من تورطوا في هذه الفعلة من بينهم رجلا رشيدا نظر الى ما جرى على انه يمثل رعونة فاضحة، فتم التراجع عن قرار الترحيل، ليعود مجد الى مصر من جديد ويمتع المصريين بصوته، وغنائه المسؤول، وقد استقبله الشباب المصري في المطار حين وصوله اليها، وربما رأى ان ذلك مثل رد اعتبار مقبول له.

لم أر فيصل في القاهرة، ولم اعرف بخبر مجيئه إلا وانا أشاهد الحلقة سالفة الذكر، ولم ينصرف ذهني وأنا أشاهدها بأنه من الممكن ان يكون قد تعرض لمضايقات في المطار، لسبب بسيط وهي انه قد توقف في السنوات الأخيرة عن مناقشة الشأن المصري، او عن توجيه أية إساءة لأهل الحكم في برنامجه، وهم الذين يعتقدون أنهم مصر، ومصر هم، ومن يسيئون اليهم إنما يسيئون اليها، حسب التراث الذي تركه الرئيس الراحل أنور السادات، والذي كان يقول عن الكتاب المصريين الذين ينتقدون سياساته في الصحف الخليجية وغيرها: (أنهم يهاجمون مصر في الخارج يا ولاد). وحتى لو كان فيصل القاسم مستمرا في الطريق الذي بدأه في بداية برنامجه، فإنني كنت أتصور انه لن يحل على مصر إلا على الرحب والسعة، فأصحاب قرار التوقيف في المطار، يدركون ان مصر القدر والقيمة لا يليق للمسؤولين فيها إلا ان يتصرفوا بشكل حضاري، ريثما وإذا كان الامر متعلقا باعلامي في حجم مذيع قناة (الجزيرة)، ليس هو خُط الصعيد، أو لص من رجال الأعمال الذين سرقوا أموال البلد وهربوها الى الخارج، لاسيما وان قرار التوقيف، هو تصرف صغير لا يليق الا بصغار، أما مصر فهي اكبر من هذا وأعظم، وكان ينبغي ان يكبر القوم بتصرفاتهم ليليقوا بها، بدلا من ان يجعلوا رقابنا كالسمسمة أمام الخلائق.

قرأت ما جرى للدكتور فيصل في احدى الصحف المصرية بعد نشره بأيام، وقبل ذلك كان معي على الهاتف احد العاملين في البرنامج، وسألته عن ما انصرف اليه ذهني وأنا أتابع برنامج صاحبنا من القاهرة، فقد كانت هذه هي الحلقة الثانية له التي يظهر فيها مكسور الجناح، حسب تعبير احد القراء في موقع على الانترنت، بشكل اثار تعاطفي معه، فهو على غير عادته، لا يهش ولا ينش، وإنما يترك ضيفيه يتحدثان على راحتهما، فلا مقاطعة، ولا تلويحة بيديه، ولا صرخة في مواجهة ضيف يريد ان يسترسل، بينما حل موعد موجز الأخبار، ولا اسكت يا زلمة، ولا طرح لوجهة نظر، ولا مساندة ضيف، وتدمير آخر. من الآخر فليس هذا هو (الاتجاه المعاكس) الذي عرفناه.

قلت في عقل بالي ربما هناك ضغوط عليه من إدارة القناة، حتى يغير طبيعة البرنامج، ليصبح نسخة من برنامج سامي حداد يساهم في جلب النوم لمن يعانون الأرق. وقلت ـ في عقل بالي أيضا ـ ربما كان هذا (نيولوك جديد) للدكتور فيصل شبيه بالنيولوك الخاص به، عندما ظهر ذات حلقة (بسكسوكة)، ثم ازالها، وحسنا فعل، وربما يكون هذا توجه جديد من القناة لتغيير طبيعة البرامج، كنوع من التجديد في العشرية الثانية، دليلي على هذا ان برنامج (من واشنطن) الذي يقدمه المصري حافظ المرازي قدم حلقة من القاهرة، استضافت الثلاثي المرح محمود سعد مقدم برنامج (البيت بيتك) في التلفزيون المصري، ومنى الشاذلي مقدمة برنامج (العاشرة مساء) في فضائية دريم المصرية الخاصة، ومعتز الدمرداش بقناة المحور المصرية الخاصة أيضا.

في البداية ركبني الظن السيئ وقلت ربما ان تدمير حافظ المرازي لطبيعة برنامج (من واشنطن) راجع الى انه كان في اجازة مع الأهل في مصر، فجعلها مهمة عمل، مع ما يترتب على ذلك من آثار، من بدلات والذي منه، ولكن عندما شاهدت الشكل الجديد لبرنامج فيصل القاسم على مدى حلقتين، استقر في يقيني انه التطوير، لكنه من وجهة نظر سموي المتواضعة ـ التواضع عائد على وجهة النظر وليس على سموي ـ انه تطوير للأسوأ. من قبل انتقدت طريقة فيصل القاسم في إدارة البرنامج، وكانت جديدة علينا، وبرنامجه هو الوحيد الذي لا أتمنى المشاركة فيه، مع ان الظهور فيه كفيل بأن يجلب للظاهر الشهرة، وأتعامل معه على طريقة لا تتمنوا لقاء العدو، وعندما تتم الدعوة للقائه فإنني اطلب من الله العافية، فالدعوة اليه دعوة الى الحرب، فضلا عن انني من الذين يضيع منهم الكلام عند المقاطعة، وفيصل يقاطع ضيوفه (عمال على بطال)، لكن الحلقتين سالفتي الذكر كانتا اكبر رد على النقد الذي تم توجيهه لطريقة مقدمه مني ومن غيري، ولو استمر على الحال الجديد لانصرف عنه الخلائق، فصخب البرنامج احد أسباب نجاحه، وشكله العام هو الذي جعل من صاحبه اشهر مذيع ناطق بلغة الضاد، وفي الريف المصري فوجئت بأن عوام الناس يتابعونه بشغف، ويتابعون حلقة عن العولمة، نفس متابعتهم لحلقة عن القضية الفلسطينية او الفضائيات الغنائية.

وقد ارتبطت قناة (الجزيرة) بفيصل القاسم، وارتبط به أسلوبه الصاخب: اسكت يا زلمة، عندي أخبار يا خلق، أقولك عندي أخبار أنت ما بتفهم، وصار هذا الأسلوب علامة مسجلة، كما ارتبطت الجزيرة أيضا بجميل عازر، وخديجة بن قنة، ومحمد كريشان، واحمد منصور واسعد طه.. بالمناسبة اين اسعد طه؟

تقليد فيصل القاسم

■ أهلنا في الصعيد يشاهدون برنامج فيصل القاسم ويظلون يتحدثون عنه طوال الأسبوع، والأطفال هناك يقلدونه، كما ظهرت بعض البرامج في تلفزيونات أخرى تسعى إلى تقليده في التصرف، وحتى في الشكل. وعندما يأتي مقدم (الاتجاه المعاكس) للقاهرة فانه يقدم برنامجه من أستوديو (خاص)، وبخلفية تظهر النيل وكوبري السادس من أكتوبر، ونفس الامر عندما يكون احد ضيفيه من القاهرة عبر الأقمار الاصطناعية، ومنذ سنوات استعانت رئيسة التلفزيون المصري بمحرر فني كمقدم برامج، وقالت له أريده مثل (الاتجاه المعاكس)، في وقت كان حديث قيادات تلفزيوننا العريق على أننا سوف ننافس (الجزيرة)، لكي نبعث رسالة الى سكان الدوحة تدفعهم الى ان يقروا بأن (الكبير كبير). وعلى الرغم من ان التلفزيون المصري به إمكانيات تكفي كل قنوات الوطن العربي، إلا انه تقرر ان يكون التسجيل في ذات (الأستوديو الخاص)، وبنفس الخلفية، وعلى نفس الطاولة التي يجلس عليها فيصل القاسم عندما يأتي للقاهرة، ولست اعرف هل لا يزال البرنامج (التقليد) موجودا على الخريطة الآن، ام توقف بثه، بعد ان تقررت المنافسة على أرضية أخرى؟ فقطر ليس لديها مدينة للإنتاج الإعلامي بها بحيرة للدولفين، ونحن عندنا، ولا تملك قمرا اصطناعيا، ونحن نملك قمرين، وعين الحسود فيها عود. من كان معي على الهاتف من برنامج (الاتجاه المعاكس) سألته عن سر التغيير الذي طرأ على أداء فيصل القاسم، فلم يقل شيئا، ومما يميز العاملين في الجزيرة أنهم لا يعطونك معلومات تشفي الغليل، فتسألهم وعندما ينتهي الحوار تكتشف أنهم لم يجيبوا، ومنذ عدة شهور التقيت بمذيعة فيها وجهت لها سيلا من الأسئلة واجابت، وبعد ان تركتها وفكرت فيما قالته اكتشفت انها لم تقل شيئا، تماما مثل الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك، الذي يتعامل مع الصحافيين وأبناء السبيل بقلب مفتوح، ويستقبل أسئلتهم بترحاب، ويسترسل في الإجابة عليها، لكن بعد ان تنصرف تكتشف انه ضرب لك (الهوا دوكوا)، وان الهدف من الاسترسال هو ان ينسيك سؤالك بالأساس. أحد الأصدقاء سألني هل شاهدت فيصل القاسم مؤخرا؟.. قلت: نعم. قال: ماله؟.. قلت: لا اعرف!.. لكن حلقة عمليات التجميل في العالم العربي، وهي الحلقة التي رآها لا تتفق مع طبيعة البرنامج ذكرته بحلقة (الأغاني الشبابية) التي قدمها منذ عدة سنوات من القاهرة بعد كثير من الحلقات الصاخبة، وكان برأيه ان هذه الحلقة كانت بعد ضغوط على القناة وعلى أصحابها، وقلت لو كان أمير قطر ممن يرضخون للضغوط لكان أغلق أبوابها، وسرح العاملين فيها. في الحلقة الأخيرة عن الفضائيات الغنائية العربية عاد فيصل القاسم الى سيرته الأولى، لنكتشف ان العود احمد، فربما لا ضغوط هناك ولا يحزنون، وربما كان يجرب بالحلقتين إياهما طريقة جديدة، وعدل عن هذه التجربة بعد ان تبين انها تطوير للأسوأ تماما كما عدل عن اقتناء (السكسوكة)، وكل تجربة لصاحب (الاتجاه المعاكس) وانا بخير.

أرض ـ جو

ـ قال وزير الإعلام المصري انه حشد كل البرامج الحوارية في التلفزيون المصري للدعاية للتعديلات الدستورية، وهذا أسلوب لا يليق بزمن الإصلاحات الديمقراطية والانطلاقات الهائلة للحزب الحاكم، فعودة بنا الى زمن الإعلام الموجه، والاتحاد الاشتراكي، مع ان هذه التعديلات ستقوم بحذف كلمة (الاشتراكية) من الدستور.

ـ محمود سعد لا يزال حتى الآن يقدم برنامج (البيت بيتك) مع انه سبق له القول انه سيترك العمل في التلفزيون المصري الى غير رجعة بعد شهر رمضان، وهو الوعد الذي شككنا فيه في حينه، يبدو انه كان ينتظر تسيير المظاهرات الهاتفة: (لا تتنحى.. لا تتنحى).

ـ نعت منى الشاذلي الإعلام الذي اهتم بتصريحات وزير الثقافة المصري ضد الحجاب وقالت بأنه (إعلام الفتنة)، لكن القضية التي اشتهرت بميليشيات الأزهر أكدت ان حضرتها تنتمي الى هذا الفصيل من الإعلاميين، فكانت من الذين مهدوا الأرض لقيام أجهزة الأمن بحملة التنكيل بالطلاب والاخوان، وقد استضافت رئيس جامعة الأزهر ليشوه صورة الطلاب وهم في حكم الأسرى، وهذا أمر لا يقره لا عرف ولا دين ولا إعلام نبيل.

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات